عابدين وهذه التقادير والتصاوير لما كانت من صفة الحق تعالي
~~في حال ظهوره فلما اثبته السالك لربه الاضافة [illegible] الحق الباطل~~
~~[illegible] والله علي كل شئ قدير ولهذا قال الناظم رضي الله عنه~~
في الازل علي حسب مقتضيات صفاته القديمة كانت مقطوعة منه
ثم قال الناظم قدس سره ولم تك يعني انت مولا بها ولا فصل قاطع
بينك وبينها الا انها بالنسبة اليك لا وجود لها وانت بالنسبة اليها
لا وجود لك غير وجودك الذي به صارت موجودة فكيف يتصور
الوصل والقطع والوصل والقطع من جملة الاعراض الحادثة
التي هي من جملة تلك الاشيا المذكورة ثم استدرك ذلك
بقوله ~~وللنها~~ ولكنه باحكام رتبتك اي الاحكام بمعنى المحكومات
وهي تلك الاشيا المفروضة المقدرة التي هي مظاهر ذاتك في مراي
صفاتك حيث ظهرت باضافتها الي وجودك الحق اقتضت ان يكون
لك عليها الوهية لانك ربها وصاحبها ومالكها وبك فرضت وتقدرت
وبك ظهرت ووجدت ثم اخبر ان تلك الالوهية فيها الجمع للاضداد
كالمعطي والمانع والضار والنافع والهادي والمضل وانت امامنا الخ
وهذا بناء علي ما ذكرنا في الاضافة المذكورة ثم اذا شبه الخلق
بالثلجة والحق تعالي بالما الذي هو حقيقة تلك الثلجة بغير شبهة
لانها عرض زائد يعتري الما فيصير ذلك الما به ثلجا حتي لو لم يكن
لما وجدت تلك الصورة الثلجية فمن قال ان الماء والثلج شي واحد
اراد

اراد من وجه ومن قال انهما اثنان اراد من وجه اخر كما قال الناظم
الناظم قدس سره فما الثلج في تحقيقنا غير مايه الخ وعلي المغايرة
نقول فلما تجلي علي تلك الما الصورة الثلجية المفروضة ظهرت فيه
وبطن الما فيها مع انها لا وجود لها مع الما وجودا مستقلا ابدا لان
وجودها هو وجود الما والله تعالى هو الموجود الحق والخلق
بمنزلة الصورة الثلجية لا وجود لهم مع الحق تعالي ابدا وانما وجود
الحق تعالي هو الذي صير لهم وجودا كما ان الما صير للصورة الثلجية
وجودا وهذا المثال المذكور غير مطابق للممثل فان الماء في ذلك
قد تغير حتي ظهرت عليه الصورة الثلجية واما الحق تعالي لما ظهرت
تلك الاشيا المفروضة التي هي الخلق لم يتغير بل هو علي ما عليه
كان ولا زاد ولا نقص غير ان الخلق ظهروا به بعد ان لم يكونوا
ظاهرين ثم اختفوا بعد ان كانوا ظاهرين ظهورا واختفاء
هو مفروض من جملتهم ايضا ظهر بالوجود الحق فافهم هذا المثال
وتحفظ من الضلال وقوله ولكن بذوب الثلج يعني برفع تلك
الاضافة عن تلك الاشيا المفروضة المقدرة برفع حكم ذلك
الثلج اذ لا تبقى تلك الصورة الثلجية فلا يبقى حكمها فيرتفع
معها ويبقى الحكم للماء فقط والامر واقع هكذا فان الاشيا مادامت
موجودة مادام الحكم الشرعي عليها واقعا فان زالت بظهور
الحق تعالي ورفع تلك الاضافة صار الحكم للحق تعالي علي تنوعات

Copyright © King Saud University

Created with PDFsharp 1.2.1269-g (www.pdfsharp.com)